71 - { وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا } أفواجا متفرقة بعضهم في أثر بعض على تفاوت أقدامهم في الضلالة والشرارة جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت إذ الجماعة لا تخلو عنه أو من قولهم شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروءة وهي الجمع القليل { حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها } ليدخلوا و { حتى } وهي التي تحكي بعدها الجملة وقرأ الكوفيون فتحت بتخفيف التاء { وقال لهم خزنتها } تقريعا وتوبيخا { ألم يأتكم رسل منكم } من جنسكم { يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا } وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل على أنه لا تكليف قبل الشرع من حيث إنهم عللوا توبيخهم بإتيان الرسل وتبليغ الكتب { قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين } كلمة ا بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وأنهم من أهل النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل هو قوله { لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين }